سـريتُ .. ومـا ليلي بداجٍ لـدى السُّـرى
ولكنَّه لـيلٌ أضـاءتْ كـواكـبُـه
وأنضـيْتُ رحلـي في حـيـاض من الرَّدى
فلم يكْبُ عـزمي .. أو تُنَلْني سـبـاسـبُـهْ
وأدْلجْتُ حـتـى قـيلَ ليس بمُسْـفـرٍ
وليس سـوى زُهرِ النـجـومِ يُـصـاحِـبُـهْ

ويقول في ختامها:

يقـولون: هـذا قـد أطيـر صـوابُهُ
وقـد تُركَتْ أحـبـالُـهُ وغـوارِبُهْ
ولكنَّ لي قـلبـاً يرفُّ ومـهـجـةً
تصـولُ إذا مـا الرَّوْعُ صـاحَتْ نواعِـبُـهْ
أعـرتهمـا عـقلي البـصـيـرَ .. وعُـدَّتي
إذا عُـدَّ يـومـاً للكـريمِ مناقِـبُـهْ

وهي تكشف عن قدرة **هشام القاضي** على أن يكون صوت نفسه، ولا يقع في إسار النصِّ المُعَارَض، وهي قدرة ستتضح أكثر في قصائده المقبلة إن شاء الله تعالى.

■■■

قصة

الزورق المقلوب

محمد فتحي حامد

السنبلاوين ـ دقهلية

أيام تطول مع إحساس يتثاقل بالضياع في عزلة أبدية عند مفترق طرق يحبها ويلعنها، يسعى إليها ويهرب منها.

عقل مضيء يستمد نوره من عطائه يتتبع شعاعاً في ضوء خافت يقترب من الظلام، يلهو بتفريغ القلب من الحكمة ويعبث بأسباب الدمار.. ساعات تمر في صحف يقرؤها بغير اهتمام، أفكاره تتأرجح مع حملة قلم يسطر التفاهة وينسج العدم.. يرصد مساجلة مفتعلة لأحبار فسقة يخوضون في جدوى رذيلة مستباحة، فضيلة تتوارى خلف القضبان!!

أبرهة عاد إلى نائلة بصرح جديد، يفرض طوافاً إجبارياً على جبناء يخافون السياط ويتناسون عذاباً من سجيل.. حلقات متصلة يستعذبون الطواف حول بيت في الركن الغربي، يستنشقون رذاذ الدعارة المتطاير بعدوى أفكار تردد.. أبرهة يجول البحار والمحيطات، يحلق في السماء، يتحدى الحيتان والصقور، يكسر الأجنحة ويغلق الخياشيم.. لم تكن حالة فردية لأتباع مرفهين بطاعون يسعون إليه وهم ينازعونه على الضوء الخافت من شعاع يقترب من الظلام.

آثر أن يعايش بمفرده ملحمة جديدة من رحم الملل وهو يسير على خط وهمي في أسوار شائكة في آخر محاولة ليجعل من العزلة معنى..

أحال لحظات شقائه إلى أحلام لم تبال بدماء أقدام حافية تسير سيراً إجبارياً على أشواك وهي تهرول للاقتراب من صوت يهتف من واد